

## تاج العروس من جواهر القاموس

قرأتُ هذه الأبياتَ في الحماسةِ لأبي تمام . والذي ذكرتُ هنا رواية المُعجم  
وبينهما تَفَاوُتٌ قَلِيلٌ " لا " اسمٌ " بِلَادٍ بِهِ . وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ " زَبَدَهُ عَلَى ذَلِكَ  
أَبُو سَهْلٍ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ وَغَيْرُهُ . " وَهُوَ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهِ الْمُحْتَرِقِ  
وَالْأُحْدَيْدِ حِدَايَيْنِ بِالتَّصْغِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " صَيِّدٌ وَجٌّ وَعِصَاهُهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ " .  
قال ابن الأثير : هو مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ " وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِحُصُونِهَا وَقِيلَ  
: اسْمٌ وَاحِدٌ مِنْهَا يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَايَةِ لَهُ " وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَرَامَهُ  
فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ نُسِخَ . وَفِي حَدِيثٍ كَعَبِيٍّ : " إِنََّّ وَجًّا مُقَدَّسٌ مِنْهُ عَرَجَ  
الرَّبُّ " إِلَى السَّمَاءِ " " وَمِنْهُ " الْحَدِيثُ : " آخِرُ وَطْأَةٍ " أَيْ أَخْذَةٌ  
وَوَقْعَةٌ " وَطَيْئُهَا " تَعَالَى " أَيْ أَوْقَعَهَا بِالْكَفِّ تَارِكَتُ " بَوَجٌّ " يَرِيدُ  
بِذَلِكَ " غَزْوَةً حُنَيْنٍ لِالطَّائِفِ " وَهَذَا خِلَافُ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَدِّثُونَ " وَغَلَطَ  
الْجَوْهَرِيُّ " . وَنَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذَرِيِّ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ أَيْ آخِرُ  
غَزْوَةٍ وَطَيْئُهَا بِهَا أَهْلُ الشَّرِّكَ غَزْوَةً الطَّائِفِ بِأَثَرِ فَتْحِ مَكَّةَ .  
وَهَكَذَا فَسَّرَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ " وَحُنَيْنٌ وَادٍ قَبْلَ وَجٍّ . وَأَمَّا غَزْوَةٌ  
الطَّائِفِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ " . قَدْ يُقَالُ : إِنَّهُ لَا يُشْتَرِطُ فِي الْغَزْوِ الْقِتَالُ  
وَلَا فِي التَّمْهِيدِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَوْضِعِ الْعَدُوِّ وَإِرْهَابِهِ بِالْإِقْدَامِ عَلَيْهِ  
الْمُقَاتَلَةَ وَالْمُكَافَحَةَ كَمَا تَوَهَّاهُ بَعْضُهُمْ . " وَالْوَجُّ بضمّتين : الذَّعَامُ  
السَّرِيعَةُ " الْعَدْوُ . وَقَالَ طَرَفَةُ .

وَرَرْتُ فِي قَيْسٍ مُلَاقَى زُمُرُقٍ ... وَمَشَّتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشْيَ وَجٍّ وَمَا  
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْوَجُّ : خَشْبَةُ الْفَدَّانِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ .

وَجَّ .

" الْوَجُّ مُحَرَّرٌ : الْمَلَجَأُ " هَذِهِ الْمَادَّةُ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ .  
" وَجَّ بِهِ " كَفَرِحَ " : إِذَا " التَّجَأَ . وَأَوْجَجْتُهُ " أَنَا " : أَلَجَأْتُهُ " .  
وَالْوَجَّ مُحَرَّرٌ : الْمَكَانُ الْغَامِضُ أَوْ حَاجٌ " . وَأَطْنَضْتُهُ تَصْحِيفًا فَإِنَّهُ  
سَيَأْتِي لِمَمْنُوفٍ فِي وَجَّ هَذَا الْكَلَامُ بِعَيْنِهِ وَلَوْ كَانَ لُغَةً صَحِيحَةً تَعَرَّضَ لَهَا ابْنُ  
مَنْظُورٍ لِشِدَّةِ تَطَلُّبِهِ فِي ذَلِكَ .

وَدَجَّ .

" الْوَدَجُّ مُحَرَّرٌ : عَرِقٌ فِي الْعُنُقِ " وَهِيَ وَدَجَانُ " كَالْوَدَاجِ بِالْكَسْرِ " .

وفي المحكم : الودجان : عروقان متصلمان من الرأس إلى السحرة والجمع  
أوداج وقال غيره : الأوداج : ما أحاط بالحلل قوم من العروق . وقيل :  
الودجان : عروقان عظيمان عن يمين ثغرة النحر ويسارها . والوريدان  
بجذب الودجيين . فالودجان من الجداول التي تجري فيها الدماء .  
والوريدان : الذبض والذفس . من المجاز : كان فلان وودجني إلى كذا أي "   
السبب والوسيلة " . وفي بعض الأمهات تقديم الوسيلة على السبب . وفي بعضها :  
الوسيلة بالصاد بدل الوسيلة ومثله في الأساس . من المجاز " الودجان :  
الأخوان " قال زيد الخليل .

فقد بحثنا من وافدين اصطفتيما . . . ومن وودجني حربي تلاقح حائل  
أراد بـودجني حربي : أخوي حربي . ويقال : برئس وودجا حربي هما . وفي  
الأساس : يقال للمتواصلين : هما وودجان : شبيها بالعيريين في تصاحبهما  
 . " والودج : قطع الودج كالتودج " وهو في الدواب كالفصد في  
الإنسان . ويقال : دج دابنتك : أي أقطع وودجها . وودجه وودجا  
وودجا وودجه تودجا . قال عبد الرحمن بن حسان :  
فأما قولك الخلفاء مننا . . . فهم منعدوا وريدك من وودج